



السنة 14 - العدد 4: رمضان - شوال - ذو القعدة 1437هـ. / جولية - أوت 2016م.

السنة 14 / العدد

04

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

• فتاوى الحج والعمرة

• مضاfer توحيد مقررات
علم القراءات في التراث العلمي الجزائري

• الشيخ سيد يحيى العبدلي
عالم العالم الولي الصالح المصقول

رمضان - شوال - ذو القعدة 1437هـ. / جولية - أوت 2016م.

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر

المدير العام مسؤول النشر
الدكتور محمد عيسى
وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: د. محند أو إدير مشنان، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: د. بزاز لخميسي، المفتش العام.
أمانة التحرير: أة. سميرة ميخالدي، و أ. بلال سعيدان.
إطاران في المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي.

هيئة التحرير

- أ.د. محمد يعيش، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1.
أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.
أ.د. عبد الله بوخلخال، باحث جامعي.
أ.د. بوزيد بومدين، مدير الثقافة الإسلامية.
أ.د. خالد بوشمة، مدير التكوين وتحسين المستوى.
أ.د. مصطفى باجو، باحث جامعي، غرداية.
د. موسى إسماعيل، باحث جامعي، جامعة الجزائر 1.
أ. محمد شيخ، مفتش مركزي.
أ. عيسى مقاري، المدير الفرعي للبرامج وتحسين المستوى.
د. نور الدين محمدي، المدير الفرعي للتعليم القرآني.

المحتويات

الافتتاحية

- 3 معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف الدكتور محمد عيسى

أخلاق الناسك

- 9 لجنة الفتوى والإرشاد في بعثة الحج

الحج خطوة - خطوة: على مذهب السادة المالكية

- 15 الشيخ العلامة محمد بن عبد القادر شارف

فتاوى الحج والعمرة

- 35 د/موسى إسماعيل

المنهج الوصفي الوظيفي والتحليل الصوتي سورة الرعد نموذجاً

- 43 د/عمار ساسي

علم تأويل المتشابه في القرآن الكريم وآراء المفسرين فيه

- 63 أ/عبد الرحيم بوقطة

مظاهر توحيد مقررات علم القراءات في التراث العلمي الجزائري

- 75 أ/فتحى بودفلة وأحمد قواسم، إمامان إستانان

الشيخ سيدي يحيى العيدلي ذلك الولي الصالح المجهول. الحلقة الأولى

- 101 د/محمد الشريف قاهر، د/محمند أو إدير مشنان

خطبة استقلال الجزائر

- 123 الإمام العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

الافتتاحية (1)

معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الدكتور محمد عيسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

يتقاسم الشعب الجزائري في هذا الموسم مع شعوب الأمة الإسلامية الفرحة بإتمام صيام شهر رمضان ﴿الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾⁽¹⁾، ويعيش أجواء عيد الفطر السعيد، يعظم فيها شعائر الله بإحياء سنة عيد الفطر المبارك بما فيها من صلاة، وتزاور، وتغافر، وتراحم، وإخراج زكاة الفطر التي تفاعل فيها المجتمع مع الجامع في هبة شعائرية دينية، جعلت من المسجد محور عملية تضامنية وصلت ظلال الخير فيها إلى معظم العائلات الفقيرة في الجزائر، انطلاقا من هدي النبي ﷺ الذي دعا إلى مساعدة المحتاجين وخصوصا في هذا اليوم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، وَقَالَ: أَغْنَوْهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ»⁽²⁾، وهكذا يلمس المواطن الجزائري رجوع الصدى من المسجد الذي أسهم في بنائه ورفعه وتعميره.

- ففي المسجد يؤدي عبادته ويذكر ربّه وينشد الطمأنينة والسلام.

- وفي المسجد يتلو آي القرآن الكريم، ويستمع إليها من الأئمة القراء الذين تعجب بهم جوامع الجزائر، وقد ختموا القرآن الكريم كله في صلاة التراويح، بنفس الرواية والقراءة التي كان يتلو بها آبائهم وأجدادهم، وهي رواية ورش عن الإمام نافع، التي قال عنها إمام دار الهجرة بأنها هي السنة.

لقد تزامن ختم القرآن في صلاة الترويح ليلة القدر المباركة مع ختم قراءة صحيح البخاري في جوامع الجزائر، حسبما جرت السنة في مساجدنا، وتزامن هذا وذاك مع اختتام جائزة الجزائر الدولية للقرآن الكريم في الجامع الكبير بالجزائر العاصمة، الذي ما يزال يؤدي رسالته الدينية والاجتماعية منذ عشرة قرون من الزمن، وفيه كرم أهل القرآن وخاصته الذين وفدوا ضيوفا على الجزائر من مختلف القارات والبلدان، وكان تكريمهم باسم فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، الذي يسدي رعايته السامية الدائمة لهذا المحفل القرآني منذ أن أنشأه أول مرة.

وفي المسجد يشهد المواطن مجالس الذكر، ويحضر دروس العلم في القرآن وعلومه، والحديث وفنونه، والسيرة النبوية، والفقه والتوحيد، وسائر علوم الشريعة التي يضطلع بتبليغها السادة الأئمة والعلماء من خلال الكراسي العلمية التي تزخر بها المساجد المركزية الكبرى.

وفي المسجد يحفظ أبناؤنا وبناتنا القرآن الكريم، ويتأدبون بآدابه ويتخلقون بأخلاقه، لينشأ منهم جيل صالح يَكُونُ في خدمة البلاد والعباد، ويحمل مسؤولية بناء الوطن وتنميته.

ومن خير المسجد يتلقى المواطن الفقير ما يسد حاجته، ويفرّج كربته، ويفرّح به مع عائلته في يوم عيد الفطر المبارك على غرار بقية المسلمين، ومن المسجد يتلقى الفقراء الزكاة في بقية المواسم والشهور.

وعلى كل حال، فالمسجد في الجزائر عنوان للخير والفضيلة، ورمز للتفاعل بين مختلف مؤسسات المجتمع، حيث يجد المواطن بغيته فيه دون أن يشعر بأن هذه المساجد تعارض بقية مؤسسات المجتمع، بل يلمس في نشاطها مظاهر التكامل والتعاون على البر والتقوى مع كل الهيئات الاجتماعية.

وإذا كان الجزائريون قد احتفلوا بعيد الفطر المبارك مع باقي الأمة الإسلامية، فإن الله خص الجزائريين في هذا الموسم بعيد آخر هو عيد الاستقلال المجيد، فأصبح عيدهم عيدين عظيمين، لأن عيد الاستقلال أيضا جاء بعد تضحيات جسيمة بالنفس والنفيس قدمها الآباء والأجداد فداء لهذا الدين وهذا الوطن العزيز، حتى تحرّر من ربة الاستعمار الذي جثم على وطننا دهرًا طويلا، وإننا إذ نحتفل بالاستقلال، فلا بد أن نستشعر واجبا عظيما هو المحافظة على هذا الاستقلال وترقيته، بخدمة الوطن وتنميته في مختلف الجوانب والمجالات، فإذا استشهد آباؤنا من

أجل الجزائر، فالواجب علينا اليوم أن نحيا من أجلها، مستلهمين ذلك من حكمة إمام الجزائر العلامة ابن باديس الذي قال: «أعيش للإسلام والجزائر»، وصدق الله تعالى القائل: يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِسُجُودٍ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴿٣﴾، وفي هذا السياق نضع بين يدي قراء مجلة رسالة المسجد الكرام تلك الخطبة العصماء التي خرجت من قريحة الشيخ العلامة محمد البشير الإبراهيمي غداة الاستقلال في جامع كتشاوة.

والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بعد إكمالهم لركن الصيام يبدأ استعدادهم لركن الحج، يتمثلون قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾^(٤)، فشهر شوال هو شهر استعداد للحج، وشهر ذي القعدة أول أشهر الحج، ولذلك فلا غرو أن تتفاعل رسالة المسجد مع حاجتنا الميامين وحاجتنا الميمونات، لتزودهم بمادة معرفية وأخلاقية تيسر لهم تحقيق الحج المبرور الذي يجمع بين أخلاق الناسك وأحكام المناسك، و﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٥)، وفي ثنايا صفحات هذه المجلة مقالات عُيِنَتْ ببيان آداب الحج وأخلاقه، واهتمت بتوضيح أحكامه، وأجابت عن بعض الاستفسارات التي يطرحها الحجاج الأكارم، حتى يكونوا على بينة من أمرهم، ويؤدوا فرضهم كما بينه الرسول الكريم ﷺ حين حج بالناس وقال: «لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ»^(٦).

ولما كان ذكر الصالحين سببا في تنزل الرحمات وحلول البركات، فقد عرضنا في هذا العدد لسيرة رجل من علماء الجزائر المغمورين، وأوليائها الصالحين الذين أفنوا حياتهم في خدمة

البلاد والعباد، وهو الشيخ العالم الولي الصالح سيدي بن أحمد
العيدلي الذي نفسح المجال للقراء الكرام للاطلاع على جوانب
من حياته الحافلة بالعلم النافع والعمل الصالح، إسهاما في تعريف
الخلف برجال السلف.

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

الهوامش

- (1) سورة البقرة/185.
- (2) أخرجه الدارقطني في سننه رقم 2133.
- (3) سورة الأنفال/24.
- (4) سورة الشرح/7.
- (5) سورة البقرة/197.
- (6) أخرجه مسلم رقم 1297/310.

